فتنشق جارية تضئ قصره من ضوء وجهها وحسن ثيابها
فما منجلس الجنة كانه قد الفته بداعية وتنضم اليه وتطرح
نفسها عليه فيشم منها ما لم يشمه في الجنة فيقول لها ويحك من انا كلني
وتشربني وهذه الكسوة عليك فتقول له ان الله تعالى خلقني
وكساني واطعمني وسقاني وطيبني بهذا الطيب الذي تجده مني
وتجدني في جوف هذه التفاحة واطبقها على لم يطلع على ملك
مقرب ولا نبي مرسل وملحقني في سورة التنزيل قال الله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون فيقول لها اجلسي عن شمالي وهذه الاخرى عن يميني
فيقول لها الى قصر فيه وصائف وولدان خلا فيقول كم هذه فتقول
له نعم فيقول لها كم بيننا وبينه فتقول له قريب فيقول كم فتقول
له مسيرة الف سنة فيقول لها متى نصل اليها اليه فاذا بنهر يجري
سوره يجري فيه المياه كانه زلال كبعد الابواب واشار الى
باب عثمان رضي الله تعالى وبين يديه كرسيان عليهما الارائك ومعلق
على الارائك ستور وعلى الستور في سهم قبة من در مفروشة
بالوان الفرش من الحرير فيقال لهم اقعدوا حتى لا تبعد
عليكم الفاسفة فما فيجلس في الزلال وهي تسبح الله تعالى بانواع
التسبيح وجارية تشكر بلحنها في حسن قراتها قال عثمان رضي
الله عنه فاي شيء تقرؤه من القران قال عبد الله تقرا سورة ا
لرحمن وتجلس بحذاه غاضة الجفون حياء من ولي الله تعالى
فتوبقه بعض جفونها وحواجبها وحسن ذوائبها على جبينها

فيخيل

يخيل لولي الله انها عرق حتى اذا صاروا بين يدي الاشجار
والثمار والخدم فيسيرون معهم من هذه الناحية على
شاطئ النهر فينظرون الى حسن الثمر فيقول ولي الله
اقطعوا لي من هذه الشجرة لياكل هو وجاريته ووصائفها
وجواريها فلا يزالون في مسرة حتى يصلوا الى القصر فيصلوا
الى باب القصر وهو باب عظيم عليه مصراعان من الذهب الاحمر
فتبادر الخدم فتفتح ويخرج من جوفه غلمان وجوار كثيرون
في احسن صورة فيكبون على يديه فيقبلونها ويقولون له
قد مستحضر مقدم قد كنا اليك بالاشتياق ثم يحمل يده على
كتف الخادم مسرورا بعضهم ببعض فيطلعون في درج زمرد
حتى اذا انتهوا الى باب الدرج وصلوا الى البسط والسقف
سقف الواحد منها ملا الدنيا ما بين شرقها وغربها وفيه ا
لقصور من الياقوت الاحمر سقفه العرش قد احاطت به الملائكة
يسبحون الله بانواع التسبيح وكلما يقول هاهنا يا ولي الله
لقد كنتم في غفلة من ذلك الفوز العظيم ويدخل عليه الوان ا
لفرش والولدان والوان الانية ومجامر يتبخر بها من
غيرنا رغاداهم ولي الله ان يجامع تلك الجارية ردت ا
لابواب بنفسها وارخت الستور والخدم نصف الخدم
والولدان فيمكث على بطنها خمسماية سنة لا يملها ولا تمله كلما
جامعها وجدها بكرا كما كانت فذلك قوله تعالى اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك

Copyright King Saud University